وقال الخطيب إذا قال العالم كل من أروي لكم عنه وأسميه فهو عدل رضى مقبول الحديث كان ذلك تعديلا لكل من روى عنه وسماه واختار بعض المحققين أنه إن كان عالما كمالك والشافعي فإن ذلك يكون تعديلا وإلا فلا .

وأما الحديث الثاني فإن المعترض قال بحثت عنه فلم أظفر به غير أن بعض طلبة الحديث ذكر لي أنه وجده مسندا ولم يحضر ما يدل على قوله .

وأما الحديث الثالث فإنه خرجه ابن أبي الدنيا أيضا في كتابه المسمى بالتقوى بسنده إلى معاذ قلت يا رسول - أوصني قال أتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن وأخرجه أيضا الطبراني في مسند معاذ بن جبل بسنده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص أن معاذا أراد سفرا فقال يا رسول الله - أوصني قال أعبد الله ولا تشرك به شيئا قال زدني قال إذا أسأت فأحسن فقال زدني قال استقم وليحسن خلقك وذكر له طرقا غير هذه .

واما الحديث الرابع فأخرجه أيضا ابن مندة بسنده إلى النبي - .

الاعتراض الثاني على قوله وتلاه أبو الحسين مسلم اعترض بقول أبي الفضل أحمد بن سلمة كنت مع مسلم في تأليف هذا الكتاب سنة خمس ومائتين فيكون متقدما على البخاري وقد تصحف على المعترض فأسقط ياء ونونا وإنما هي خمسون ومائتان ويعرف ذلك بالتاريخ فمولد مسلم سنة أربع ومائتين وتوفي سنة إحدى وستين ومائتين ومولد البخاري سنة أربع وتسعين ومائة وتوفي سنة ست وخمسين ومائتين .

الثالث أنه أقر من فضل كتاب مسلم على البخاري بأنه لم يمازجه بعد الخطبة غير الصحيح وهذا ليس بجيد فقد مزجه بغيره قال في كتاب الصلاة بسنده إلى يحيى بن أبي كثير أنه قال لا يستطاع العلم براحة الجسم .

وجوابه أن هذا نادر في كتاب مسلم بخلاف البخاري